



عدد خاص

اقرأ في هذا العدد:

- الخلافة الراشدة التي نريد هي خلافة علي
- منهاج النبوة لا وراثته فيها ... ٢
- ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ ... ٢
- دور المرأة المسلمة في التغيير ... ٤
- شباب الأمة، وما يراد بهم، ودورهم المنشود ... ٤



فعاليات المؤتمر الختامي للحملة العالمية التي نظمتها

حزب التحرير

في الذكرى المئوية لهدم الخلافة

توج حزب التحرير فعاليات حملته العالمية التي كانت تحت شعار "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"، والتي نظمتها في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م، بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله؛ بمناسبة الذكرى المئوية الأليمة لقضاء المجرمين على دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة)، توجها بمؤتمر عالمي يوم السبت التاسع والعشرين من رجب ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢١/٠٣/١٣ م، وإنا في أسرة جريدة الراية قد خصصنا هذا العدد والعدد القادم لتغطية فعاليات المؤتمر لما فيها من خير جليل ونفع عظيم إن شاء الله.

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٣٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من شعبان ١٤٤٢ هـ الموافق ١٧ آذار/مارس ٢٠٢١ م

كلمة العدد

الأزمات الاقتصادية وفضيحة الرأسمالية

بقلم: الأستاذ جمال هارود - بريطانيا

لقد وصف الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بأنها الأمة القائدة التي ستكون شاهدة على البشرية: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، وهذا الأمر ليس محدوداً بوقت معين. فهذه الصفة لم تكن حصرًا على المسلمين زمن الرسول ﷺ، بل هي لجميع المسلمين في جميع الأزمان. وطبعًا فإن الرسول ﷺ شاهد علينا جميعًا. فالله سبحانه وتعالى يحاسبنا بالعديد من الطرق المختلفة. فالرسول ﷺ قال في أحد أحاديثه: «بئس المؤمن بالذي يشخَّ وجارُهُ جَانِحٌ إِلَى جَانِبِهِ» (السيوطي).

لكن على الرغم من هذا فإن الفقر يزداد، والتشرد يزداد، والأمة لا تفي بواجباتها. والآن ها قد مرت ١٠٠ عام.

في شباط/فبراير السنة الماضية كنت أستمع إلى الربي بي سي، حيث كانوا يجرون مقابلة مع الرئيس الأسبق لمديري الاستثمار في جولدمان ساكس - جيم أونيل، وقد اعترف بأنه لم يعرف كم سيكون فيروس كورونا سيئا، لكنه شدد على أنه لن يدع "أزمة جيدة تضع دون فائدة". والآن وبعد مرور عام على هذه المقابلة يمكننا أن نرى ماذا كان يعني بذلك:

- بلاد بأكملها الآن تدخل وتخرج من إغلاق إلى آخر (اعتقال منزلي)
 - أغلقت الأعمال الصغيرة والمتوسطة
 - أغلقت المدارس
 - زاد الفقر والاعتماد على المساعدات الحكومية
 - ضاعت الحريات والحقوق
 - وأغنياء يزدادون غنى - في كل مكان
- أما ديفيد نابارو من منظمة الصحة العالمية فإنه يورط الرأسمالية في وصفه لما آلت إليه الأمور هذه السنة: "انظروا ماذا حصل لصغار المزارعين حول العالم. انظروا ماذا يحصل لمستويات الفقر. يبدو أن الفقر في العالم سيتضاعف بحلول السنة القادمة. وعلى الأقل سنعاني من ضعف عدد الأطفال الذين سيعانون من سوء التغذية".

هل هذا كله بسبب الفيروس؟ لا! فمع أو بدون فيروس كوفيد-١٩ فإن آلة الرأسمالية ستدور مسببة الفقر ودمار الحياة. ولكن السنة هذه أيضا كشفت النفاق والأكاذيب.

ف عندما قامت الحكومة البريطانية بحبسنا جميعا في اعتقال منزلي في بيوتنا في آذار/مارس السنة الماضية، سأل أحدهم "ماذا بخصوص أولئك الذين لا منزل لهم؟" - الآلاف الذين ينامون بالعراء في الشوارع كل ليلة! يا له من إجحاف. لا يملكون أي منزل ليلتزموا الحجر فيه! حسنا، لم أر حكومة جونسون تتحرك بهذه السرعة. فخلال أسبوع لم يكن هناك أي متشرد في الشوارع في بريطانيا، فقد وضعوا الآلاف في أماكن للإقامة، وذلك لتجنب المشكلة الواضحة في سياساتهم. فقد أظهرت أنه كان بإمكانهم حل المشكلة لو أرادوا ذلك حقا. لكن الرأسمالية لا تعمل بهذا الشكل، فهي لا تتعلق بحل مشاكل البشر، جميع البشر. إنها تعمل فقط من أجل أقلية صغيرة جدا. فواحد بالمئة من السكان يحتكرون ٤٤٪ من ثروة العالم، بينما يمتلك ٥٠٪ من السكان فقط ١٪ من الثروة. وهذه الفجوة المالية تتسع سنة تلو الأخرى.

البعض يتكلم عن الحاجة إلى إعادة تشغيل، أو "إعادة البناء بشكل أفضل". لكن لا توجد أية إعادة تشغيل، لا يوجد في الحقيقة سوى المزيد من الشيء نفسه:

- تكسب الثروة بيد فئة صغيرة
- سياسات مالتوسية لإضعاف وتقليل أعداد السكان
- المزيد من الفقر، بما في ذلك إغلاق الأعمال الصغيرة

..... التمتة على الصفحة ٣

كلمة أمير حزب التحرير

العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

بمناسبة الذكرى المئوية لهدم دولة الخلافة سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م



آخر، فأعطوا اليهود دولة في الأرض المباركة، مسرى رسول الله ﷺ ومعراجه، وزودوها بأسباب البقاء. وأول تلك الأسباب حماية أمنها بواسطة الحكام العملاء المحيطين بها، ليس هذا فحسب بل كان هؤلاء الحكام ينهزمون أمام يهود في كل حرب تنشب حتى أعطوا دولة يهود حجماً فوق حجها بصورة غير صورتها. ولم يكتفوا بذلك، بل بدلوا الواسع في أن يحاربوا الله ورسوله لينقلوا القضية من إزالة كيان يهود من فلسطين من جذوره إلى التفاوض مع كيان يهود لعله ينسحب من شيء مما احتله في ١٩٦٧! ثم انخفضوا درجات بعد ذلك فهورلوا نحو التطبيع مع كيان يهود حتى دون أن ينسحب من شيء!! وبعضهم ارتكب جريمة التطبيع من وراء ستار، وبعضهم ارتكبها علناً في الليل والنهار! وبعد أن قاد حكام مصر مسيرة الدل والهوان هذه تبعتها المنظمة وحكام كل من الأردن ثم الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، ويقف الحكام السعوديون على قارعة الطريق يلوحون لتلك الدول بأنهم من خلفهم يسيرون ولا يتخلفون عن ركبهم... وهكذا فكلهم يسارع في الجريمة دون أن يعابوا بالصغار الذي يلغهم من سمت رؤوسهم إلى أخصم أقدامهم ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

ثم ليست فلسطين وحدها هي من طعنها هؤلاء الحكام بل كذلك استسلموا أو سلموا بقاعاً أخرى طاهرة من أرض الإسلام، فكشيمير ضمها للمشركون الهندوس إلى دولتهم... وروسيا ضمت القرم... وجنوب السودان فصل عن شماله... وتيمور الشرقية نزع من إندونيسيا... وقبرص وما أدراك ما قبرص قلعة المسلمين لسنوات طوال يتحكم اليوم في معظمها اليونان... والمسلمون الروهينجا يذبون في ميانمار "بورما" وإذا لجأوا إلى بنغلادش ضيق النظام عليهم الخناق، وحشرهم في جزيرة "باسان" ... التمتة على الصفحة ٣

أما أن للإعلاميين المسلمين الانحياز لمبدأ الأمة ومناصرة فكرة الخلافة بدل التعنيم والتشوية!؟

حسب بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن: منذ مئة عام ويزيد اختلطت رسالة الإعلام على يد الاستعمار وأذنايه في بلاد المسلمين، ووجهت سهام التشويه والتشكيك في أفكار الإسلام، حيث أوكلت هذه المهمة لنفر من أبناء جلدتنا تشربوا أفكار الغرب الاستعمارية... لقد اختلطت المستعمر منا الإعلاميين وجعلهم أداة طبيعة تسبج بحمد الأنظمة العميلة، وجعلهم غرباء عن فكر الأمة ومشاعرها. وخاطب البيان فئة الإعلاميين المسلمين: نعلم حجم التآمر على دوركم، لكن صراع الوجود الذي تخوضه الأمة، يحتم عليكم أن تكونوا على مستوى التحدي وأن تنازوا لطريق نهضتها، في وجه أعدائها. أما كفاكم مئة عام من السير في ركاب المستعمر وأذنايه وترويج أفكاره، لتعودوا لحضن أممكم وتحملوا معها فكرة الخلافة وشرف الدعوة لها!؟ أما كفاكم مئة عام من قيود الحياض الكاذب لتتنازوا لمبدأ أممكم!؟

قوة الفكر وأهميته في التغيير

كثير من المسلمين لا يدركون مدى أهمية الصراع الفكري والكفاح السياسي ودورها في القيام بعملية التغيير الجذري، حتى من المتعلمين الحاصلين على شهادات رفيعة ودرجات علمية عالية، وأولئك الذين يوصفون بالمتقنين والمفكرين. وذلك عائد إلى فقدانهم النظرة الصحيحة والسليمة لكي يدركوا ماهية التغيير الحقيقي، وكيف يمكن أن يحصل هذا التغيير في الفرد والدولة والمجتمع، وفوق أن تركيزهم واهتمامهم منصبان على الإنجازات السريعة الأنية وعلى النتائج المادية المحسوسة الملموسة، بل وعلى المصالح الشخصية الأنايية.

لذلك فهم قد باتوا لا يستجيبون إلى أي دعوة لا يلمسون منفعتها ولا يبادرون إلى أي عمل لا يرون نائجه، ولعله من هنا تأتي الصعوبة في إقناعهم بالنتيجة المرجوة من ضرورة بل وجوب التركيز على تغيير الأفكار وجعلهم يدركون أهمية الأعمال السياسية وأنها أخطر أثراً من الأعمال المادية، «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». ونتيجة لهذه النظرة السلبية الخاطئة ينصرف كثير من المسلمين عن نصرته حملة الدعوة العاملين وفق طريقة رسول الله ﷺ لإحداث التغيير في البلاد الإسلامية واستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الدولة الإسلامية، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. إن عدم إدراك هؤلاء لأهمية التغيير الفكري والعمل السياسي، وللمشروع السياسي المستنبط من كتاب الله سبحانه وتعالى، ومن سيرة رسول الله ﷺ في إقامته للدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة، نقول إن عدم إدراكهم لأهمية ذلك يجعلهم ينطلقون في تفكيرهم من النظرة السطحية الأنايية التي أسلفنا، وبالتالي ينظرون إلى حملة الدعوة في نقاشهم معهم بعين الريبة والاستخفاف، ويقولون إنه لا جدوى من صراع الأفكار ومن الأعمال السياسية، فهي لا تبني دولة ولن تعيد الخلافة؛ ذلك أنه قد استقر في أذهانهم ووقع في نفوسهم وقلوبهم أن الأعمال المادية هي وحدها التي يمكنها أن تحقق هذا الهدف. وهنا نقول لهم ونذكرهم أن في التاريخ الدروس والعبر، وهو يخبرنا أن الدولة الإسلامية وعلى الرغم من مراحل الضعف التي مرت بها لكنها بقيت صامدة في وجه جميع الحملات العسكرية المغولية والصليبية، وأن دول الغرب الكافر المستعمر لم تنتصر علينا بالحروب المادية العسكرية فقط بل إن تلك الدول أدركت أهمية الغزو الفكري والثقافي، والأعمال السياسية، فركزت عليها وحققنا من خلال الأعمال السياسية والحملات الفكري والثقافي ما لم تتمكن من تحقيقه عبر الحملات الصليبية المتتابة والتي استمرت عشرات السنين، فقد كان للحملات التبشيرية والغزو الفكري الدور الأكبر في تشويه الأفكار الإسلامية وإضعافها في أذهان أبناء الأمة الإسلامية وزرع الأفكار الغربية الخبيثة التي فتكت بالدولة الإسلامية مكانها، وقامت بالكثير من المكر السياسي حتى تمكنت من جعل أبناء العقيدة الواحدة يقاتل بعضهم بعضاً لصالح أعدائهم الذين يتربصون بهم الدوائر، وبذلك تمكنوا من القضاء على دولة الخلافة قبل مئة عام. لذلك نقول إنه يتحتم على الأمة قاطبة أن تدرك هذه الحقيقة وتعيها جيداً، وتعمل مع حزب التحرير حامل دعوة الخير والتغيير الحقيقي والجذري، لتصل إلى الحياة العزيزة الكريمة في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فتفوز بخيري الدنيا والآخرة ورضوان من الله أكبر. اللهم بلغ عنا فلنك على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.



دور المرأة المسلمة في التغيير

بقلم: الدكتورة نسرین نواز*

مترجم

طريقاً للتحرك من كل أشكال القهر، ونرى الإسلام وسيلة لمستقبل أكثر إشراقاً لبلادنا الإسلامية بل وللعالم بأسره!

أخواتي العزيزات، للمرأة المسلمة دور حيوي في إحداث تغيير سياسي إيجابي في هذا العالم. لكن لن يتحقق هذا من خلال المعارك غير المجدية وغير الإسلامية لموضوع المساواة بين الجنسين والتي انخرطت فيها النسويات، حيث لم ينتج عنها شيء باستثناء تعميق مشاكلنا كنساء وكمجتمعات، بما في ذلك إلحاق الضرر بالزوجات والعائلات من خلال زرع البلبلة والشقاق في الزواج والحقوق والمسؤوليات. ولن يتحقق تغيير حقيقي للمرأة أو لهذا العالم من خلال إصلاح بعض القوانين والسياسات عندما يكون النظام بأكمله في بلادنا فاسداً؛ في الجذور والفروع! لماذا نرضى بالفئات الفاسد وقد أعطانا الله الذهب؟! أيها الأخوات العزيزات، ندعوكن للانضمام إلينا ودعم أخواتكن في حزب التحرير في هذه الدعوة الكريمة لإقامة نظام الله، نظام الخلافة على منهاج النبوة، الذي سيبشرنا بفجر جديد؛ فجر العدل والأمن والازدهار. قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. والمرأة المسلمة هي جزء من هذه الأمة الكريمة؛ لذلك علينا أن نأخذ مكاننا الصحيح في هذا النضال لنخرج البشرية من ظلام الكفر إلى نور الإسلام بإعادة نظام الله إلى هذا العالم... فهذه أمانة وضعها ربنا في أيدينا. بل إن الله قد جعل هذا فرضاً على جميع المؤمنين رجالاً ونساءً لقول النبي ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَعَّةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً». لذلك فإن فرض العمل لإقامة الخلافة، حتى نعطي البيعة للخليفة، هو أولوية ومسؤولية كبيرة على المرأة المسلمة كما هي على الرجل المسلم.

أيها الأخوات العزيزات، بالإضافة إلى أداء واجباتنا الإسلامية الفردية بصفقتنا مسلمات، بنات وزوجات وأمهات، علينا أن نعطي وقتنا واهتمامنا، ونبذل قصارى جهدنا للوفاء بهذا الواجب المهم. لذا، عليك التواصل مع صديقاتكن وعائلاتكن وجيرانكن وطالباتكن وزميلاتكن والمؤثرات ممن تعرفن في مجتمعكن والأنظمة غير الإسلامية الفاسدة في بلاد المسلمين، ودعم إقامة الخلافة، قمن بتربية أطفالكن ليكونوا أيضاً أوصياء على البشرية يعملون على ترسيخ هذا الدين في العالم، حتى نخلق معاً جيلاً من الشباب، يحمل القرآن في يد والراية في اليد الأخرى.

أخواتنا الحبيبات، أنتن ورثة النساء المسلمات العظيمات في الماضي اللواتي نصرن الإسلام وناضلن من أجله، مثل خديجة زوج الرسول ﷺ، وسمية رضي الله عنها أول شهيدة في الإسلام، وأم عمارة رضي الله عنها التي دافعت عن الرسول ﷺ بجسدها في ساحة المعركة، لذا، اتبعن خطا هؤلاء النساء العظيمات من خلال الاستجابة لنداء الله سبحانه وتعالى لإقامة نظامه في هذه الأرض، وكن جزءاً من أحداث هذا التغيير العظيم في هذا العالم. سارعن إلى رضوان ربكن، وإلى استعادة مكانة المرأة إمامة الخلافة الراشدة الثانية. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين*.

* مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، في القرن التاسع عشر، قال مسؤول فرنسي كان يحاول تقوية الحكم الاستعماري لفرنسا على أجزاء من البلاد الإسلامية: "من خلال النساء يمكننا الحصول على روح الشعب". لقد أدرك المستعمرون أن المرأة في البلاد الإسلامية هي مركز الأسرة، والعمود الفقري للمجتمعات، وهي الأساس في تربية الأطفال؛ إذا استطاعوا أن بأسروا قلوب النساء وعقولهن، فيمكنهم عندئذ أسر روح الأمة الإسلامية لأجيال قادمة.

لذلك، نسجوا شبكة من الأكاذيب حول المرأة المسلمة ودينها، متهمين كذباً الشريعة والخلافة بأنها عدوها ومصدر قمعها، بينما زعموا أيضاً أن الثقافة والنظام الغربي العلماني هو الطريق إلى تحريرها من القهر.

لكن أكاذيبهم تبذرت في دموع النساء المسلمات، لأن فقدان ولي أمرنا ودرع الخلافة وتطبيق أحكام الأنظمة العلمانية وغيرها من الأنظمة التي صنعها الإنسان في بلادنا لم يجلب لنا سوى الموت والدمار والعار واليأس.

لم تكن النساء حياة أفضل من الحياة في ظل نظام الله؛ الخلافة، التي أحدثت ثورة في مكانة المرأة وحقوقها، ورفعت كرامتها إلى مستوى لم يشهده العالم من قبل، حيث إن صرخة واحدة من مسلمة مضطهدة كانت كافية لأن يحشد الخليفة جيشاً للدفاع عنها. لقد كانت دولة تدعم المرأة في محاسبة قياداتها بشكل علني دون خوف، وتزودهن بمؤسسات تعليمية ومرافق رعاية صحية من الدرجة الأولى، وتضمن أن تتم رعايتهن مالياً بشكل دائم من قبل أزواجهن أو أقاربهن الذكور أو الدولة وفقاً لما يفرضه الإسلام. لقد تمتعن بحياة مزدهرة وأمنة. وبالفعل، وصفت وثائق الخلافة العثمانية المرأة بأنها "تاج الدولة" وحثت رجال الدولة على عدم إيذاء المرأة وبذل كل جهد للحفاظ على كرامتها. كل هذا قبل قرون، قبل أن تعترف الدول الغربية العلمانية بمفهوم حقوق المرأة!

لكننا الآن نرى الماسي والألام الناجمة عن فقدان الخلافة في حياة المسلمات عالمياً. فقد أصبح شرفهن وحمايتهن واهتمامتهن التي لا تعد ولا تحصى التي منحتها لهن شريعة الله، أصبح من ضحايا غياب هذه الدولة المجيدة. وأصبح ضحايا للأنظمة المستبدية التي اضطهت لمرجده لباسهن الإسلامي أو رفعهن راية دينهن.

فلا عجب أن نسمع اليوم نداء الخلافة يتردد من نساء هذه الأمة من كل أنحاء العالم! في الواقع، كم هو مثير للسخرية، أنه بينما استهدفت الحكومات الاستعمارية الغربية النساء في البلاد الإسلامية لهدم الخلافة، فإن أعدادا كبيرة من النساء اللواتي ولدن وترعرعن في الدول الغربية ضمن أصواتهن اليوم إلى أخواتهن في البلاد الإسلامية للمطالبة بإقامة دولة الخلافة، يعد أن شهدن عن كثب الدمار الذي زرعه القيم والأنظمة الليبرالية العلمانية في حياة الناس هنا وفي جميع أنحاء العالم. لذلك، بصفقتنا نساء مسلمات، فإننا نرفض السماح للعلمانيين والنسويات بالتحدث نيابة عنا، وحبس أصواتنا وكتابة النصوص عن آمالنا وتطلعاتنا للتغيير. نقلوها بصوت عال وواضح، إننا نرى الخلافة منفتحة من الظلم، نحن نعتبر الشريعة

شباب الأمة، وما يراد بهم، ودورهم المنشود

بقلم: الأستاذ ناصر رضا (أبو رضا)*

التي نعيشها في حياتنا، ولتصرف الشباب عن الانخراط في العمل مع العاملين المخلصين في إقامة الحكم على أساس الإسلام.

يا أهل الأمة ورجاءها، لا تكونوا كالعيس في البيداء يقتلها الظم والماء فوق ظهورها محمول! اعلموا علم اليقين أن هدى الله هو الهدى، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ لَدُنْ وَلَا نَصِيرٌ﴾ واعلموا علم اليقين أن ما بين أيدينا في هدي ربنا وشريعته الحياة المستقيمة والعيش الكريم، قال تعالى: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً.

ولأجل ذلك فلتعملوا مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولتعيدوا سيرة شباب المسلمين السابقين الأولين. فقد كنتم يا معشر الشباب أول حلقة في الإسلام بعد إسلام أبي بكر وخديجة، وكانت أول دار لاجتماع المسلمين لتدارس الإسلام دار الشاب الأرقم بن أبي الأرقم، وكان الشاب مصعب بن عمير أول سفير في الإسلام عندما أرسله النبي ﷺ إلى المدينة ليعلم الناس دينهم. فلقد بمصعب الخير الذي أجرى الله الخير على يديه فأسلم أهل المدينة، وكان شباب الأنصار الذين خرجوا لنصرة رسول الله وبيعته عند العقبة الثانية هم أول لبنة في قيام دولة الإسلام، فجمعهم الله مع من سبق من إخوانهم الذين هاجروا إليهم فقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤] فسبطوا العدل وعم الخير وسخروا العلم لتعمير الأرض وخدمة الناس، وحملوا الإسلام إلى العالم.

وعند الهجرة كان علي الشاب كرم الله وجهه أول فدائي في الإسلام حيث فدى رسول الله ﷺ ونام على فراشه بدلاً عنه ﷺ. وبعد الهجرة والدولة برز القادة الفاتحون وحملوا لواء المسلمين، مصعب بن عمير وجعفر الطيار وأسامة بن زيد (الحب ابن الحب)، ومحمد الفاتح نعم الأمير فاتح القسطنطينية، فكانت جيوش لا تغلب، لا بكثرة العدة والعتاد وإنما بصدق إيمانهم وحسن توكلهم على الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَوَضُّعًا لِيُخَفِّرَكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ وقال: ﴿إِنَّ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فإننا لا نخشى أمريكا ولا جيوش الأرض مجتمعين، فإنهم وإن أعجزونا فإنهم لا يعجزون الله.

فيا شباب المسلمين: هلم إلى حلقات الدرس في حزب التحرير لتنهلوا من معين الإسلام الصافي ولتحمّلوا الإسلام على بصيرة، بعد أن أغلق الكافر صنابير المعرفة إلا صنوبره. هلم يا شباب الإسلام في جيوش المسلمين لتنصروا إخوانكم في حزب التحرير وتضعوا أيديكم على أيديهم لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فتعيدوا سيرة أسلافكم من شباب الأوس والخزرج فتدخلوا معهم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾.

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

أجهزة أمن مليشيات الحوثيين تشن حملة اعتقالات لشباب حزب التحرير

شنت أجهزة الأمن التابعة لمليشيات الحوثيين حملة اعتقالات لشباب حزب التحرير في كل من العاصمة صنعاء، حيث اعتقلت شابيين من شباب الحزب، وفي مديرية ماوية بمحافظة تعز، حيث قامت باعتقال ٤ شبان؛ وذلك في الذكرى المئوية لهدم دولة الخلافة التي أطلق فيها الحزب حملة عالمية يستنهض فيها همم المسلمين حول العالم، لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. وفي هذا الصدد تسأل بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: أي إجرام يظهره الحوثيون تجاه شباب حزب التحرير؟ وهل يستطيع الحوثيون أن يستكتوا صوت الحق ويثبوا حزب التحرير عن الاستمرار في عمله وتحقيق غايته المنشودة بإقامة الحكم بالإسلام؟ وختم البيان بالقول: لقد انكشف عواركم أيها المجرمون، فأنتم لستم سوى مطايا جدد للغرب الرأسمالي، والله متم نوره ولو كره أمثالكم. وإن شباب حزب التحرير معروفون في العالم كله بدعوتهم وغايتهم وطريقتهم، ولن ينفخ التديليس على الناس ورميهم بالباطل.

النظام الأردني مستمر في نخوله على شباب حزب التحرير

استمراراً لسياسة الظلم والقهر أقدمت أجهزة أمن النظام في الأردن على اعتقال المهندس أمين مصطفى صرصور ووالده، وذلك لمشاركته في الحملة العالمية التي يقوم فيها حزب التحرير بتنظيم فعاليات في جميع البلاد التي يعمل فيها تحت شعار: "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"، علماً أن أجهزة النظام القمعية قد اعتقلت قبل أسبوع خمسة من شباب حزب التحرير للسبب نفسه، وكعادة هذه الأجهزة القمعية التي تعمل كخفافيش الظلام، داهمت قوة أمنية كبيرة بيت الشاب أمين ووالده بعد منتصف الليل وعاشت في البيت الفساد، مروعين النساء والأطفال الأميين، لا لجريرة ارتكبوها سوى قولهم ربنا الله وتذكيرهم أمتهم بفرض عظيم وهو إقامة شرع الله في الأرض. وقد عقب المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن في بيان صحفي قائلاً: "إن مواصلة النظام في الأردن وأجهزته القمعية من أمن وقائني ومخابرات، قمع حزب التحرير وشبابه بالاعتقال والتضييق، لن يُفْت في عضده بعون العزيز الجبار، ولن يثني شبابيه عن إيصال الخير لأمتهم بالكفاح السياسي والصراع الفكري، مستمرين على طريقة رسول الله ﷺ في إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مهما لاقينا في سبيلها من ظلم وجور...."



في استمرار لتداعيات الجريمة المخزية التي ارتكبتها أمنية هيئة تحرير الشام، باعتدائها على مظاهرة نسائية لأمهات ونساء المعتقلين في قرية السحارة بريف حلب الغربي، أصدرت حرائر بلدة أطمه شمالي إدلب بيان نصرة لحرائر السحارة تحت عنوان "من أراد أن تتكلم أمه فلتتلمذ يده إلى حرائرنا"، أعقب ذلك خروج مظاهرة نسائية في أطمه تستنصر همم الشباب برد الظلم، وتعيب الاعتداء على الحرائر، وفي السياق ذاته أصدرت حرائر دير حسان بريف إدلب بياناً تلبية لاستنصار نساء السحارة بعد اعتقال اثنتين من أبنائهن والاعتداء عليهن في المظاهرة. أما رجال قرية بابكة في ريف حلب الغربي فقد أكدوا في بيان مصور، ووقفهم مع أهلهم في قرية السحارة بعد اعتداء الأمنيات على أخواتهم. وفي سياق المطالبة بالمعتقلين ظلماً من شباب حزب التحرير، أصدر إخوة وأصدقاء الشباب سامر عيد أحد شباب حزب التحرير من مدينة أريحا بياناً استنكروا فيه اعتقاله على يد ملثمي هيئة تحرير الشام، على خلفية مطالبته بإطلاق سراح شباب الحزب الذين اعتقلتهم المخابرات التركية في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي، كما أصدر جمع من أهالي الشابين محمد عجان الحديد، وأحمد إسماعيل بياناً حول اعتقال أبنائهم في مدينة سمردا على أيدي أمنية تحرير الشام وذلك على خلفية تذكيرهم الأمة بذكرى هدم الخلافة على يد الكافر المستعمر.